

النهاية في غريب الأثر

{ جعل } (ه) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما [ذكر عنده الجعائل فقال : لا أغزو على أجرٍ ولا أبيع أجرٍ من الجهاد] الجعائل : جمْع جَعِيلَة أو جَعَالَة بالفتح والجُعْل الاسم بالضم والمصدّر بالفتح . يقال جَعَلْت كذا جَعْلًا وجُعْلًا وهو الأجرة على الشيء فعولًا أو قولًا . والمراد في الحديث أن يُكْتَب الغزو على الرجل فيُعْطِي رَجُلًا آخر شيئًا ليَخْرُجَ مكانه أو يَدْفَع المقيم إلى الغَازِي شيئًا فيُقِيم الغَازِي ويَخْرُج هو . وقيل الجُعْل أن يُكْتَب البَعْثُ على الغُزَاة فيَخْرُج من الأربعة والخمسة رجل واحد ويُجْعَل له جُعْل . ويروى مثله عن مسروق والحسن .

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما [إن جَعَلَه عَبْدًا أو أَمَة فغَير طائل وإن جَعَلَه في كُرَاع أو سِلَاح فلا بأس] أي إن الجُعْل الذي يُعْطِيه للخارج إن كان عَبْدًا أو أَمَة يَخْتَصُّ به فلا عِبْرَة به وإن كان يُعْينُهُ في غَزْوَة بما يَحْتَاج إليه من سِلَاح أو كُرَاع فلا بأس به .
- ومنه حديث الآخر [جَعِيلَةُ الْغَرَق سُحُوتٌ] وهو أن يَجْعَلَ له جُعْلًا ليَخْرُجَ ما غَرِقَ من مَتَاعِهِ جَعْلَهُ سُحُوتًا لأنه عَقْدٌ فاسِدٌ بالجهالة الَّتِي فِيهِ .
- وفيه [كما يُدْهَدُهُ الْجُعْلُ بَأَنفِهِ] الجُعْل : حيوان معروف كالْخُنْفُسَاءِ